١٢٨

الشافعي البصير بقلعة ثاني عشر شوال من السنة المذكورة **وفي** خامس عشرين
جمادي الأولى سنة تاريخه توفي الشريف سرور شريف مكة وتولى اخوه الشريف ١٢٠١ وفاة الشريف سرور شريف مكة
غالب ثم الشريف **عبدي باشا** المذكور تولى ثاني عشر محرم سنة احدى ومائتين
والف بعد رجوعه من الصعيد يوم الاحد حادي عشر شهر رجب وطلع الى القلعة
يوم الاثنين ثاني عشر رجب وعزل يوم الاثنين ثالث شهر رجب سنة ثلاث
ومائتين والف **وفي** شهر جمادي الاخرى سنة اثنين ومائتين والف وردت
الاخبار بنزول مماليك محمد بيك الى بني سويف طالبين دخول مصر بالقهر
ونزل عبدي باشا الى قدم النبي صلى الله عليه وسلم وخرج جميع الامرا والعساكر
عنده هناك **وشرع** اسماعيل بيك الكبير في بنا سور على الجيزة وسور على
جهة طرا وتم ذلك في سنة ثلاث ومائتين والف وانشا في طرا قلعة وبها
مساكن وحواصل ورجع مماليك محمد بيك الى الصعيد بعد حروب كثيرة ولم
يظفروا بشي **ولم يحصل** للاقليم المصري بمجي حسن باشا القبطان ثمرة ولا
منفعة بل تقررت رفع المظالم التي كانت تقبض كالسرقة مما خوف اطلاع الدولة
على ذلك واحدثها محمد بيك ابو الذهب وكذلك مال التحرير الذي احدثه مراد
بيك ومن حينه صار يقبض ميري ولم ترتفع مظلمة عن الاقليم به بل كان اول
اضمحلاله وخرابه ولا حول ولا قوة الا بالله **وفي** سنة ماتين ١٢٠٣ موت البقر
والف وقع الفناء في البقر حتى لم يبق الا شي قليل منها جدا لكن في الاقاليم
البحرية وسلم منه الصعيد والى الان لا يخلوا في كل سنة من موت فيها
قال السيوطي في حسن المحاضرة وفي سنة خمس وستين وسبعماية
وقع الفناء في البقر فهلك منها شي كثير **وتوفي** حسن باشا المذكور في
نصف شهر رجب سنة اربع ومائتين والف جهة الموسقو **وفي** رابع
عشر شهر ذي الحجة سنة اثنين ومائتين والف حضر لدمياط رسول
من عند الموسقو بالجواب لامرا مصر مماليك محمد بيك **وسبب**
ذلك ان قبل تاريخه عند قدوم حسن باشا القبطان الى مصر ارسل الموسقو
يخبرهم ان السلطان العثملي موجه لكم عساكر تكونون على حذر فلم يعتنوا

ذلك

ذلك ولما توجهوا الى الصعيد ارسلوا للموسقو جوابات ووقع بينهم مراسلة
ولما حضر رسوله الى مصر وجد اسماعيل بيك بها فارسل له فاخبر اسماعيل
بيك بذلك عبدي باشا والي مصر واحضروا الرسول الى مصر ومعه جوابات
ثم قريت بالديوان العالي بحضور اعيان مصر ومضمونها انهم يخوفونهم من
السلطان وان مراده قطع المماليك من مصر وانهم يعصون ويحاربون
السلطان وهو يعدهم بالمال والرجال ثم حبسوا الالشي المذكور في باب
الانكشارية وارسلوا المكاتيب الى اسلامبول **ولما** بلغ اسماعيل بيك ان
السلطان مرسل بطلب الالشي المذكور ارسل له ليلا الى باب الانكشارية جماعة
قتلوه خفية واصبح ميتا وادعى اسماعيل بيك انه مات حتف انفه وكتب
حجة وكان ذلك في شهر ربيع الثاني سنة ثلاث ومائتين والف

ثم توفي

السلطان سليم خان ابن المرحوم السلطان مصطفى خان في حادي عشر
شهر رجب سنة ثلاثة ومائتين والف وعزل يوم الخميس عشرين شهر
ربيع الثاني سنة اثنين وعشرين ومائتين والف فاقام ثمانية عشر
سنة وثمانية اشهر وتسعة ايام وتولى السلطنة وعمره ثلاثون سنة

ذكر ولاية بمصر

وهم تسعة اولهم **اسماعيل باشا** التونسي المغربي يوم السبت خامس
عشر شهر رجب سنة ثلاث ومائتين والف وعزل يوم الاثنين عشرين
شعبان سنة خمس ومائتين والف **وكان** كتخدا حسن باشا القبطان عند
قدومهم الى مصر واتت له الاطواخ وهو بمصر وكان قد تخلف عن حسن باشا
وطلع القلعة من الازبكية **ووقع** في سنة خمس ومائتين والف في مصر طاعون
هايل من اول شهر رجب الى غاية شهر شعبان مات فيه خلق كثير وفيه
مات اسماعيل بيك الكبير وغالب الامرا والصناجق بحيث لم يبق منهم
الا القليل واخلى بيوتا كثيرة من اهلها ثم صدر اعظم **محمد باشا** عزت
في رابع شهر شوال سنة خمس ومائتين والف وعزل في غرة القعدة